

الفصل الثالث

شبكات التواصل الاجتماعي واستخداماتها

المبحث الأول

شبكات التواصل الاجتماعي " مفهومها نشأتها وأقسامها

تمهيد:

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعية الأكثر انتشاراً اليوم على شبكة الإنترنت، لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية الأخرى على الشبكة العنكبوتية، وهو أمر شجع متصفح الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، في الوقت الذي تراجع فيه الإقبال على المواقع الإلكترونية الأخرى، في ظل ميزة خاصية التفاعلية المتاحة على شبكات التواصل الاجتماعي، والسرعة في وصول المعلومة وتلقيها وسهول التعامل معها، وتشير الدراسات والإحصائيات إلى ارتفاع معدل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الوطن العربي بشكل عام وفي فلسطين بشكل خاص.

وقد تعددت استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي بين التواصل والتفاعل الاجتماعي والتسلية والترفيه وقضاء أوقات الفراغ والبحث عن وظائف بالإضافة إلى الاستخدامات الإعلامية المتعددة لهذه الشبكات الاجتماعية التي أصبحت تنافس وسائل الإعلام الأخرى في عدد المستخدمين والمتابعين لها .

وتتفق شبكات التواصل الاجتماعي في الخصائص والمميزات مع أدوات الإعلام الجديد وتطبيقاته، وهناك من اعتبرها إعلام جديداً، ولكن الباحث يرى أنها أقرب إلى تسمية "شبكات التواصل الاجتماعي" وإن كانت لديها وظائف إعلامية متعددة، حيث إن الهدف الأساسي من إنشائها كان التواصل الاجتماعي .

أولاً: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

الشبكات الاجتماعية: هي تركيبة اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم "العقدة - Node" بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم. وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقاً كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص^(١).
وتعريف آخر:

(١) محمد عواد، تقرير شامل عن شبكات التواصل الاجتماعي، مرجع سابق .

شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، ظهرت على شبكة الإنترنت منذ سنوات قليلة، وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب، واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر، وتعددت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية، وأبرز شبكات التواصل الاجتماعي هي (الفيس بوك، تويتر، و يوتيوب، وجوجل بلص، ولينكد إن) وأهمها هي شبكة (الفيس بوك). وتعرف الشبكات الاجتماعية (social networking service) في قاموس (ODLIS): هي خدمة الإلكترونية تسمح للمستخدمين بإدشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين^(١).

ثانياً: نشأة شبكة التواصل الاجتماعي :

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينيات مثل Classmates.com عام ١٩٩٥ للربط بين زملاء الدراسة وموقع SixDegrees.com عام ١٩٩٧، وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص. وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء. وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحاً لمالكها وتم إغلاقها، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام ١٩٩٩ و ٢٠٠١، ومع بداية عام ٢٠٠٥ ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من جوجل وهو موقع ماي سبيس الأميركي الشهير، ويعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير فيس بوك والذي بدأ أيضاً في الانتشار المتوازي مع ماي سبيس حتى قام فيس بوك في عام ٢٠٠٧ بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين^(٢)، وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي فيس بوك بشكل كبير، حيث بلغ عدد مستخدميه في آخر إحصائية في بداية

(1)Joan M. Reitz. Online Dictionary for Library and Information Science
Retrieved from ,<http://goo.gl/Jca6aa>, viewed ,Feb.2nd-.2013.

(٢) جاسم حاجي، فيس بوك، مقال متاح "online" بموقع صحيفة الأيام البحرينية بتاريخ ١٨-١-٢٠١٢ على الرابط التالي: <http://goo.gl/m7SpUe> تاريخ دخول الموقع ٥-٣-٢٠١٣.

عام ٢٠١٤ إلى ١١٨٤ مليون مستخدم مما يشير إلى زيادة مضطردة لهذا الشبكة لدى المستخدمين^(١).

ويرتبط ظهور شبكات التواصل الاجتماعي بالجيل الثاني من الإنترنت وهو ويب ٢,٠، والويب ٢,٠ هو جيل جديد من مواقع الإنترنت التي يتوفر فيها شروط معينة لم تكن موجودة في الجيل الأول ويب ١.٠ كالذكاء والإبداع والخدمات والتفاعلية والمشاركة وإتاحة المضامين والتطبيقات للجميع عن طريق التطبيقات مفتوحة المصدر (Open Source Applications)، وظهر مصطلح الويب ٢.٠ لأول مرة أثناء نقاش بين شركتي O,reilly و Media Live في شهر أكتوبر ٢٠٠٤ وجاء المصطلح على لسان مدير شركة O,reilly ديل دوروتي^(٢).

وأصبحت شبكات التواصل الاجتماعي لها أهمية واسعة لدى مستخدمي الشبكة العنكبوتية حيث أظهر استطلاع أجرته شركة In Site Consulting عام ٢٠١١ بلغ عدد مستخدمي الإنترنت ٢ مليار، منهم ٩٤٠ مليون يستخدمون المواقع الاجتماعية، منهم ٧٢% يتواجدون في أكثر من موقع اجتماعي، وبلغت نسبة الاستخدام ٩٥% من إجمالي مستخدمي الشبكة، ويحتل الفيسبوك ٥١% ثم ماي سباس ٢٠% وتويتر ١٧%، وإن كثير من مستخدمي المواقع يسجلون دخول مرتين يومياً إلى أقل معدل ٩ مرات شهرياً و ١٤% يسجلون دون عمل أي شيء، و ٢٦% يقومون بالكتابة في كل مرة يدخلون للموقع، ويبلغ متوسط عدد الأصدقاء للشخص الواحد ١٩٥ وفي أمريكا الجنوبية ٣٦٠ وفي البرتغال ٢٣٦ وفي أمريكا ٢٠٠ صديق^(٣).

وفي بداية ٢٠١٤ أظهرت إحصائية حول شبكات التواصل الاجتماعي ارتفاعاً في مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، حيث بلغ عدد المستخدمين النشطين لشبكة التواصل الاجتماعي "فيس بوك" إلى ١١٨٤ مليون مستخدم، فيما بلغ عدد مستخدمي الشبكة الاجتماعية (Google+) ٣٠٠ مليون

(١) تقرير حول إحصائيات عن الشبكات الاجتماعية والإنترنت في ٢٠١٤، صادر عن مؤسسة "

"We Are Social" متاح "online" بتاريخ 14 يناير ٢٠١٤ على الرابط التالي:

<http://goo.gl/PLstui> ، تاريخ الدخول: ٢٠-١-٢٠١٤

(٢) ايمان بخوش، حسام الدين مرزوقي، الويب ٢,٠ الشبكات الاجتماعية والإعلام الجديد، (جامعة عنابة: كلية الإعلام، عنابة، ٢٠٠٩، ص ١١).

(٣) أشرف جلال، دور الشبكات الاجتماعية في تكوين الرأي العام في المجتمع العربي نحو الثورات العربية، "دراسة مقدمة في المنتدى السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال "الإعلام الجديد .. التحديات النظرية والتطبيقية"، (الرياض: جامعة الملك سعود، ١٥ - ١٦ أبريل ٢٠١٢)، ص ١.

مستخدم، فيما بلغ مستخدمي لينكد إن ٢٥٩ مليون مستخدم، و تويتر ٢٣٢ مليون مستخدم^(١).

وأظهرت الإحصائية ارتباطاً بين زيادة مستخدمي الإنترنت ومستخدمي شبكات التواصل، واتضح من الإحصائية الصادرة في بداية عام ٢٠١٤ أن نسب مستخدمي الإنترنت هي نفسها التي تمتلك أعلى نسب انتشار لمستخدمي الشبكات الاجتماعية النشطين، حيث تأتي منطقة أمريكا الشمالية في المرتبة الأولى بنسبة ٥٦ %، تليها أوروبا الغربية بنسبة ٤٤ %، بينما تحتل منطقة الشرق الأوسط المركز التاسع بنسبة ٢٤ %^(٢).

وعلى صعيد الوطن العربي بينت إحصائية في منتصف عام ٢٠١٣، صدرت عن مؤسسة "جو-جلف" المتخصصة بالتطبيقات التكنولوجية أن عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بلغ ٧٤ مليون مستخدم، منهم ٦٥ % من الذكور، فيما بلغت النسبة للإناث ٣٥ %، وبحسب الدراسة، فإن معظم مستخدمي الإنترنت في منطقة الشرق الأوسط يضعون شبكات التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها في سلم أولويات الاستخدام، عندما أشارت إلى أن النسبة تصل إلى ٨٨ % من مستخدمي الإنترنت في منطقة الشرق الأوسط تقوم باستعمال شبكات التواصل الاجتماعي بشكل يومي^(٣).

ثالثاً: أقسام شبكات التواصل الاجتماعي

تنقسم شبكات التواصل الاجتماعي حسب الاستخدام إلى قسمين، هما: ^(٤)

١- نوع أساسي

وهذا النوع يتكون من ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة مثل المراسلات الشخصية ومشاركة الصور والملفات الصوتية والمرئية والروابط والذصوص والمعلومات بناءً على تصنيفات محددة مرتبطة بالدراسة أو العمل أو النطاق الجغرافي مثل: فيس بوك وماي سبيس وهاي فايف.

٢- نوع مرتبط بالعمل

(١) تقرير حول إحصائيات عن الشبكات الاجتماعية والإنترنت في ٢٠١٤، صادر عن مؤسسة "

"We Are Socia"، مرجع سابق.

(٢) تقرير حول إحصائيات عن الشبكات الاجتماعية والإنترنت في ٢٠١٤، المرجع السابق.

(٣) قناة العربية، ٧٠ مليون عربي يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، مرجع سابق.

(٤) نعيم المصري، استخدامات الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على وسائل الإعلام الأخرى، مرجع سابق، ص ٥.

وهو من أنواع الشبكات الاجتماعية الأكثر أهمية وهي تربط أصدقاء العمل بشكل احترافي وأصحاب الأعمال والشركات، وتتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تتضمن سيرتهم الذاتية وما قاموا به في سنوات دراستهم وعملهم ومن قاموا بالعمل معهم.

رابعاً : أبرز شبكات التواصل الاجتماعي :

يوجد على الشبكة العنكبوتية على الإنترنت العديد من شبكات التواصل الاجتماعي وتتعدد صفاتها واستخداماتها، وسنعرض هنا إلى أبرز هذه الشبكات وأكثرها استخداماً في المجتمعات العربية وهي: (فيسبوك، تويتر، يوتيوب، جوجل بلص، يوتيوب، وليذك ان)، وذلك استناداً إلى متابعات ودراسات علمية اضطلع عليها الباحث:

١ - فيسبوك: Facebook

فيس بوك هو الموقع الأبرز في شبكات التواصل الاجتماعي ويتخطى مستخدموه المليار مستخدم حول العالم نظراً إلى المميزات التي يتصف بها وسهولة التعامل معه وإتاحته لعدة تطبيقات يستفيد منها المستخدم، وقد أسهب الباحث في التفاصيل والإحصائيات عن شبكة التواصل الاجتماعي فيس بوك لأنه الشبكة الأبرز في الاستخدام من حيث أرقام الإحصائيات الصادرة حول العالم أو نتائج الدراسة البحثية المختلفة حول العام.

و"الفيسبوك" هو عبارة عن شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة "فيس بوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم. كذلك، يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم.

وقد أخذت تسمية "فيس بوك" من اسم الورقة التي تمنح للطلاب الوافدين في الحرم الجامعي في الولايات المتحدة والكليات والمدارس الإعدادية ليتعارف كل منهم على الآخر^(١).

وتأسس الفيس بوك على يد مارك زوكربيرج في شهر أبريل عام (٢٠٠٤) بالاشتراك مع كل من "داستين موسكوفيتز وتشيرس هوغيس" زملاء زوكربيرج في سكن الجامعة عندما كان طالبا في جامعة هارفارد، وكانت عضوية الموقع مقتصرة

(١) جمال مختار، حقيقة الفيسبوك عدو أم صديق، بدون طبعة ٢٠٠٨ (القاهرة: مترو بول للطباعة، ٢٠٠٨) ص ١٢.

في بداية الأمر على طلبة جامعة هارفارد، ولكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن وجامعة آيفي ليغ وجامعة ستانفورد^(١). ثم اتسعت دائرة الموقع ليشمل معظم الجامعات والكليات الصغيرة في الولايات المتحدة وكندا والمملكة المتحدة^(٢).

لمحة عن سمات الفيسبوك كأشهر موقع للتواصل الاجتماعي^(٣):

يتضمن الفيس بوك عددًا من السمات التي تتيح للمستخدمين إمكانية التواصل مع بعضهم البعض. ومن بين هذه السمات سمة Wall أو لوحة الحائط وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم، بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم، وسمة Pokes أو الذكزة التي تتيح للمستخدمين إرسال "نكزة" افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض (وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترديد به)، وسمة Photos أو الصور التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من أجهزتهم إلى الموقع، وكذلك سمة Status أو الحالة التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي. جدير بالذكر أنه يمكن مشاهدة لوحة الحائط الخاصة بالمستخدم لأي شخص يمكنه مشاهدة الملف الشخصي لهذا المستخدم وفقًا لإعدادات الخصوصية. في يوليو من عام ٢٠٠٧، أتاح الفيس بوك إمكانية إرسال رسائل مرفقة تتضمن أي شيء إلى لوحة الحائط، الذي كان مقتصرًا من قبل على المحتويات النصية فقط.

وفي ٦ سبتمبر من عام ٢٠٠٦، تم الإعلان عن سمة Feed News أو التغذية الإخبارية التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.

ويعد تطبيق Photos من أشهر التطبيقات على موقع الفيس بوك، حيث يُمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور إلى الموقع، حيث يوفر الفيسبوك لمستخدميه إمكانية تحميل كم هائل من الصور إلى الموقع مقارنة بالمواقع الأخرى التي تقدم خدمات استضافة الصور مثل موقعي "فوتوباكيت" و"فليكر" الذين يضعان حدًا لعدد الصور التي يسمح للمستخدم بتحميلها.

(١) جمال مختار، المرجع السابق، ص ٢٨

(٢) جمال مختار، المرجع نفسه، ص ٢٩

(٣) جاسم حاجي، فيس بوك، مقال منشور بموقع صحيفة الأيام البحرينية، مرجع سابق.

في سبتمبر (أيلول) ٢٠١١ أعلن مارك زوكربيرج مؤسس الفيس بوك من خلال مؤتمر f8 المنعقد في سان فرانسيسكو عن تعديلات جذرية في المحتوى والشكل حيث أعلن عن خاصية جديدة وهي timeline profile والذي يوفر شكلاً جديداً للبروفایل الشخصي معتمداً على الترتيب الزمني واللحظات التي مر بها الشخص في حياته من صور وفيديوهات وحالات.... الخ منذ تسجيله في الشبكة وحتى اللحظة، بالإضافة إلى الإشارة إلى تاريخ ميلاده وتاريخ التحاقه بالمدرسة أو الجامعة وتخرجه منها، والتحاقه بعمل معين وهكذا. وتم تشغيل هذه الخاصية بشكل تجريبي للمستخدمين المطورين للتطبيقات على الشبكة على أن يتم تعميم الخاصية على المستخدمين العاديين لاحقاً.

الفيس بوك والهواتف الذكية :

قامت الشركة المالكة للفيس بوك لمواكبة التطور التكنولوجي واستخدام الهواتف الذكية بإصدار موقع iPhone Facebook في شهر أغسطس ٢٠٠٧ الذي يقدم طريقة عرض خاصة تناسب جهاز iPhone، وبحلول شهر يوليو ٢٠٠٨، وصل عدد المستخدمين إلى ١.٥ مليون فرد يقومون باستخدامه بصورة منتظمة، كما تم طرح تطبيق مجاني لأجهزة iPhone و iPod Touch أطلق عليه اسم " Facebook for iPhone"، وذلك في يوليو من عام ٢٠٠٨^(١).

إحصائيات حول الفيس بوك :

بلغ عدد مستخدمي الفيس بوك ٨٠٠ مليون خلال عام ٢٠١١، ومن المتوقع أن يصل إلى المليار مستخدم في نهاية العام (٢٠١١)، وهذا الرقم يعني أن أكثر من ثلث مستخدمي الإنترنت هم يستخدمون الفيس بوك، ويعني أيضاً أن ١١% من سكان العالم هم موجودين في الفيس بوك، و ٥٠% من مستخدمي موقع الفيس بوك يدخلون الموقع كل يوم، فهي فعلاً شبكة اجتماعية تجعل المستخدم يرتبط بها بشكل كبير ويزور ها بشكل متكرر، والكثير من المستخدمين قد أصبحوا مدمنين على هذا الموقع ويعتبرونه جزءاً من حياتهم، وهناك ٥١٠ ألف تعليق كل دقيقة داخل فضاء الفيس بوك و ١٣٦ ألف صورة جديدة يتم إضافتها إلى الفيس بوك كل دقيقة^(٢)، وفي آخر إحصائية في بداية العام ٢٠١٤ بلغ عدد مستخدمي الفيس بوك حول العالم حوالي ١١٨٤ مليون مستخدم، مما يشير إلى زيادة مضطردة لهذه الشبكة لدى المستخدمين^(٣).

وبالنسبة للوطن العربي، فإن عدد مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيس بوك في عام ٢٠١١ وصل إلى ما يقرب من ٣٢ مليون، بمعدل نمو قدره ٥٠% مقارنة بالعام ٢٠١٠، وتصدرت الإمارات وقطر والكويت والبحرين ولبنان الدول الخمس العربية الأعلى من حيث نسبة مستخدمي الشبكات الاجتماعية بالنسبة لعدد

(١) موسوعة ويكيبيديا الحرة ، فيس بوك، مرجع سابق، تاريخ دخول الموقع ٢٠١٢-٥-٣ على الرابط التالي: <http://goo.gl/BzC7gX>.

(٢) إحصائية الإنترنت والشبكات الاجتماعية لسنة ٢٠١١، منشور بتاريخ: ١٩ / ٠١ / ٢٠١٢، على الرابط

التالي: <http://goo.gl/bzBT7s> ، تاريخ دخول الموقع ٢٨-٤-٢٠١٣.

(٣) تقرير حول إحصائيات عن الشبكات الاجتماعية والإنترنت في ٢٠١٤، صادر عن مؤسسة "

"We Are Socia"، مرجع سابق.

سكانها، وأرجع التقرير نسبة النمو الكبيرة هذه بسبب الاحتجاجات الشعبية في عدد من الدول العربية^(١).

وفي عام ٢٠١٣ ذكرت دراسة إقليمية، نشرتها مؤسسة "جو- جلف" المتخصصة في مجال الويب والتطبيقات، أن شبكة فيسبوك الاجتماعية الأكثر شعبية استحوذت على حصة الأسد من مجموع مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الثلاثة في الوطن العربي، حيث شكلت حصتها من المجموع حوالي ٨٢.٥% بعدد مستخدمين يقدر بنحو ٥٨ مليون مستخدم لهذه الشبكة التي تحتاح العالم الافتراضي وتلقى رواجاً وإقبالاً متزايداً من قبل مستخدمي الإنترنت في جميع أرجاء العالم^(٢).

وفي فلسطين قدر خبير الإعلام الاجتماعي ومدير المجتمعات في ويب طب "أيمن قاروط" تفوق فيسبوك على تويتر وأن عدد مستخدمي فيسبوك الكلي في فلسطين في عام ٢٠١٣ هو ١,٣٤٠,٠٠٠ مستخدم - ضمن هذا الرقم من يملك أكثر من حساب-. أما تويتر فلا توجد إحصائيات دقيقة حول استخدامه، لكن في عام ٢٠١٢ كانت هنالك دراسة بينت أن عدد مستخدمي تويتر في فلسطين هو ١٥,٥٠٠^(٣).

وأظهرت الإحصائيات الصادرة عن شركة "زومفير" العالمية لإحصائيات الإعلام الاجتماعي في الشرق الأوسط (annual social media report for MENA region 2012-2013) أن فلسطين تحتل أعلى دولة من حيث استخدام "الفيسبوك" بالمقارنة مع عدد السكان حيث وصلت النسبة إلى ٤٠%^(٤).

وعلى صعيد مواقع التصفح حازت شبكة التواصل الاجتماعي "فيس بوك" المرتبة الثانية لمتصفح مواقع الإنترنت في فلسطين في ترتيب اليكسا للمواقع الإلكترونية حول العالم في عام ٢٠١٤^(٥).

(١) الإعلام الاجتماعي العربي، تقرير صادر عن كلية دبي للإدارة الحكومية منشور بصحيفة

الوسط البحرينية - العدد ٣٢٩٩ ، ١٩ - ٩- ٢٠١١، على الرابط التالي:

<http://goo.gl/aO3lhx>، تاريخ الدخول للموقع ٢٠١٣-٣-٤.

(٢) قناة العربية، ٧٠ مليون عربي يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، مرجع سابق.

(٣) تقرير بعنوان، الفلسطينيون يتفاعلون مع "فيسبوك" أكثر من "تويتر" منشور على موقع

القدس الرقمي على الإنترنت، <http://goo.gl/y5L2Yj> ، بدون تاريخ، تاريخ الدخول،

٢٠١٤-٢-٢٠.

(٤) فلسطين الأعلى عالمياً في استخدام الفيس بوك" ، مرجع سابق.

(٥) إحصائية موقع اليكسا لترتيب المواقع الإلكترونية حول العالم، بتاريخ ١-٩-٢٠١٤ متاح

"online" على الرابط التالي: <http://goo.gl/NcWc6S>، موضحة في ملحق رقم (٧).

وأشارت أكثر من إحصائية إلى تصاعد مستخدمي الفيس بوك في فلسطين حيث بينت إحصائية صادرة في عام ٢٠١٢ أن هناك ٧١٢.٢٦٠ مستخدماً لشبكة الفيس بوك في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ويزداد هذا الرقم بتسارع كبير، حيث تشير إحصائيات الموقع إلى أن الأراضي الفلسطينية المحتلة قد سجلت أعلى معدل للاشتراك في الفيس بوك خلال الشهرين الماضيين، وذلك بمعدل ١.٦% عضوية جديدة، حيث انضم للموقع ٩٦٦٠ مشتركاً جديداً في الأسبوع الثالث من شهر ايلول على سبيل المثال.

وبينت الإحصائية ارتفاع نسبة استخدام الذكور عن الإناث حيث بلغت نسبة الذكور ٦١% أي حوالي ٤٣٤.٦٠٠ عضواً، فيما بلغت نسبة الإناث ٣٩% أي حوالي ٢٧١.٠٨٠. وتشكل الأعمار من كلا الجنسين ما بين ١٣-٢٩ سنة الغالبية العظمى بنسبة ٩١% أي حوالي ٦٤٣.٥٠٠ شاب وشابة^(١).

وجاءت إحصائية أخرى صادرة عن نفس المركز متفقة مع الإحصائية السابقة في توزيع المستخدمين مع زيادة واضحة في العدد الكلي للمستخدمين بنسبة تصل إلى ٥٠%، حيث أشارت الإحصائية الصادرة في شهر مايو ٢٠١٤ أن عدد مستخدمي الفيسبوك في الضفة الغربية وقطاع غزة بلغ ما يقارب مليون ونصف المليون، منهم ٨٤٠ ألف من الذكور، و ٦٠٠ ألف من الإناث، وبلغ عدد المستخدمين من الشباب في الفئة العمرية (١٥-٢٩ عاماً) حوالي مليون وستون ألف، منهم ٥٨٠ ألف من الذكور، و ٤٦٠ ألف من الإناث.

كما بلغ عدد المستخدمين في الفئة العمرية (١٣-١٥ عاماً) ١١٦ ألف. أما الشباب في عمر (٢٩-٣٥) فقد بلغ عدد من لديهم حسابات على الفيسبوك حوالي ١٨٨ ألف مستخدم، وما يقارب ثلثيهم من الشباب الذكور^(٢).

٢تويتر: Twitter

أخذ (تويتر) اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد)، وأخذ من العصفورة رمزاً له، وكانت بدايات موقع (تويتر) أوائل عام (٢٠٠٦)، عندما أقدمت شركة (Obvious) الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة، ثم أتاحت الشركة المعنية ذاتها استخدام هذه الخدمة لعامة الناس في أكتوبر من نفس

(١) ٧١٢.٢٦٠ مستخدم لموقع الفيس بوك في فلسطين، إحصائية صادرة عن منتدى شارك

الشبابي، متاح "online" بموقع وكالة معا بتاريخ ٣٠-١-٢٠١٢ على الرابط التالي: <http://goo.gl/FZA9kL>، تاريخ الدخول ٩-٣-٢٠١٣.

(٢) ٧٤% من مستخدمي الفيسبوك في فلسطين من فئة الشباب، إحصائية صادرة عن منتدى شارك الشبابي، مرجع سابق.

العام، ومن ثم أخذ هذا الموقع بالانتشار، باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة، بعد ذلك أقدمت الشركة ذاتها بفصل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة الأم، واستحدثت لها اسماً خاصاً يطلق عليه (تويتر) وذلك في أبريل عام ٢٠٠٧^(١). ويتيح تويتر لمستخدميه آلية التغريد المختصر والسريع ويتيح لهم خدمة اتبعني عبر الحساب وعبر الهاتف المحمول أصبحت مؤخراً لها اهتمام متزايد لدى جمهور المستخدمين، وهو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي، التي انتشرت في السنوات الأخيرة، ولعبت دوراً كبيراً في الأحداث السياسية في العديد من البلدان، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط، وأخذ (تويتر) اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد)، وأخذ من العصفورة رمزاً له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمستخدمين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (١٤٠) حرفاً للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصاً موجزاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة^(٢).

ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات (التويتات)، من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية، أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة هذه، إمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الإلكتروني، كذلك أهم الأحداث من خلال خدمة (RSS) عبر الرسائل النصية (SMS).

يتيح تويتر لك إرسال رسائل لأصدقائك ومتابعيك أيّاً كان عددهم مرة واحدة، وبمجرد إرسال الرسالة يظهر لديهم تنبيه على أجهزة الموبايل أو على الكمبيوتر، وبالمقابل لو أرسل أصدقاؤك رسائل عبر تويتر ستظهر لديك فتبقى على اطلاع دائم بما يقولون وييقون على اطلاع دائم بما تقول^(٣).

وعلى صعيد الوطن العربي أفادت دراسة إقليمية حول "استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في منطقة الشرق الأوسط: إحصاءات واتجاهات"، بأن شبكة تويتر للتدوين المصغر "التغريدات" جاءت في المرتبة الثانية من حيث الاستخدام،

(١) شبكات التواصل الاجتماعي "social media"، تقرير متاح "online" بتاريخ ٢٩-٧-

٢٠١٢ على الرابط التالي: <http://goo.gl/P13R1B> ، تاريخ الدخول ١٢-١-٢٠١٣.

(٢) محمد منصور، رسالة ماجستير مرجع سابق، ص ١١٩

(٣) ما هو تويتر؟: كل ما تحتاج معرفته عن العصفورة التي حركت العالم، منشور، متاح

(online) بتاريخ ٢ مارس ٢٠١١ على الرابط التالي: <http://goo.gl/AJL7I> تاريخ دخول

الموقع بتاريخ ٢٩-٣-٢٠١٣.

واستحوذت على نسبة ٩.٣% من إجمالي مستخدمي شبكات التواصل بعدد إجمالي يصل قرابة ٦.٥ مليون مستخدم^(١).

وأظهرت احصائية صادر في بداية ٢٠١٤ إلى بلوغ عدد مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي تويتر إلى ٣٣٢ مليون مستخدم نشط حول العالم^(٢).

وأظهرت إحصائيات صادرة عن شركة "زومسفير" العالمية لإحصائيات الإعلام الاجتماعي في الشرق الأوسط (annual social media report for MENA region 2012-2013) أن معدل الزيادة السنوية لمستخدمي "تويتر" في فلسطين هو الأعلى في الوطن العربي حيث بلغ ٢٣٢.٤٨%^(٣).

وتشير دراسة أجريت في عام ٢٠١٢ م إلى أن عدد مستخدمي تويتر في فلسطين يبلغ ١٥,٥٠٠^(٤).

جوجل بلس Google Plus

جوجل + أو جوجل بلس (بالإنجليزية: Google Plus) هي شبكة اجتماعية تم إنشاؤها بواسطة شركة جوجل وتم إطلاقها رسمياً يوم ٢٨ يونيو، ٢٠١١م، ولكن لم يكن التسجيل مسموح إلا بواسطة الدعوات فقط بسبب وجود الخدمة في الأطر التجريبي.

و في ٢٠ سبتمبر ٢٠١١ فُتح جوجل+ لأي شخص من سن ١٨ فما فوق للتسجيل بدون الحاجة لأي دعوة من أي شخص آخر.

جوجل+ نشأ من خلال طرح خدمات جديدة مثل: الدوائر Circles، مكالمات الفيديو Hangouts، الاهتمامات Sparks، والمحادثات الجماعية Huddles، مع دمج بعض خدمات جوجل القديمة مثل: صدى جوجل Google Buzz، الملف الشخصي Google profile وجوجل + (التي تم إطلاقها في مايو ٢٠١١) وتعتزم جوجل تطوير شبكتها الاجتماعية الجديدة لكي تكون منافساً شرساً ضد الفيس بوك أكبر شبكة اجتماعية في العالم، حيث سبق لها تقديم بعض الخدمات ولكنها لم تستمر مثل جوجل ويف وصدى جوجل وأي جوجل .

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%88%D8%AC%D9%84%2B_-_cite_note-2#cite_note-2

(١) قناة العربية، ٧٠ مليون عربي يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، مرجع سابق.

(٢) تقرير حول إحصائيات عن الشبكات الاجتماعية والإنترنت في ٢٠١٤، صادر عن مؤسسة "

"We Are Socia"، مرجع سابق.

(٣) فلسطين الأعلى عالمياً في استخدام الفيس بوك"، مرجع سابق.

(٤) تقرير بعنوان، الفلسطينيون يتفاعلون مع "فيسبوك" أكثر من "تويتر"، مرجع سابق .

ورغم البداية الحديثة لجوجل بلص إلى أنه استطاع أن يحصد العديد من المستخدمين حيث وصل مستخدميه إلى ٤٠ مليون مشترك في أول ثلاثة شهور وهذا يعود إلى الشعبية التي يتمتع بها موقع جوجل، حيث تأتي خدمة جوجل بلص للتواصل الاجتماعي في نفس الحزمة وفي ظل إطار واحد، وكأن جوجل تنظم عقداً من المجوهرات الثمينة قطعة بعد قطعة، فخدمة (جوجل بلص) تستعمل نفس حساب المستخدم في جوجل (Account Google)، وهناك توائم وتجانس بين خدمة البريد الإلكتروني (جي ميل) وهذه الشبكة الاجتماعية الوليدة، كما أن أيقونتها تظهر في واجهة محرك بحث جوجل العملاق، وقد تم مؤخراً دمج منشورات المستخدمين في جوجل بلص بمحرك البحث "جوجل"^(١).

ويتوقع الخبراء زيادة مضطردة لمستخدمي جوجل بلص نظراً للشعبية الجارفة لمحرك البحث جوجل المالك لجوجل بلص، وإن هذه الشبكة ستنافس بقوة فيس بوك موقع التواصل الأشهر على مستوى العالم. وبلغ عدد مستخدمي شبكة جوجل بلص (+Google) النشطين في آخر إحصائية صادرة في بداية عام ٢٠١٤ (300) مليون مستخدم حول العالم^(٢).

اليوتيوب (YouTube)

اختلف الباحثون في كون شبكة اليوتيوب موقع رفع ومشاركة الفيديو أم شبكة تواصل اجتماعي، ولكن وجود بعض خصائص شبكات التواصل الاجتماعي بها أدخلها ضمن شبكات التواصل الاجتماعي ووصفها أكثر من باحث في دراسته أنها شبكة تواصل اجتماعي، ومنهم أ.د. علي نجادات أستاذ الإعلام في جامعة اليرموك بالأردن، والباحثة آلاء مخلوف من جامعة اليرموك بالأردن والعديد من الباحثين اعتبروها من أهم شبكات التواصل الاجتماعي.

وأصبح لشبكة اليوتيوب وجود طاق على ساحة العالم الافتراضي، حيث بدأت من خلال رفع الفيديوهات إلى أنها أصبحت لاحقاً من أبرز شبكات التواصل الاجتماعي التي تتيح لمستخدميها نشر الفيديوهات وتبادلها وإمكانية التواصل مع المستخدمين من خلال قنواتهم الخاصة على اليوتيوب والتعليق على منشوراتهم ومشاركتها، وأصبحت شبكة اليوتيوب توفر قناة إعلامية خاصة في العالم الافتراضي

(١) خمسة نقاط قوة تفوقت بها (جوجل بلص) على (فيسبوك) مقال منشور على موقع ثورة

الويب، متاح (online) بتاريخ ٢٠١٢-٢-١١ على الرابط التالي: <http://goo.gl/R7a5kk>

، تاريخ دخول الموقع ٢٨-٤-٢٠١٣.

(٢) تقرير حول إحصائيات عن الشبكات الاجتماعية والإنترنت في ٢٠١٤، صادر عن مؤسسة "

"We Are Social"، مرجع سابق.

للمشتركين، مما حدا بالقنوات الفضائية ووسائل الإعلام في فتح حسابات لها على شبكة اليوتيوب لمواكبة رغبات الجمهور.

واليوتيوب: هو موقع يقدم خدمة تبادل ونشر ملفات الفيديو التي تتيح للمستخدمين إمكانية تحميل الملفات إلى خوادم اليوتيوب، وتكون متاحة على الإنترنت. باستثناء المقاطع التي قد يكون المحتوى فيها مسيئاً أو غير قانوني، ويمكن أن تكون مقاطع الفيديو عبارة عن رسوم متحركة، لقطات من الأحداث العامة، والتسجيلات الشخصية من الأصدقاء، أو من أي شيء كان المستخدم يريد نشره، ويمكن أن تكون ملفات الفيديو عبارة عن مقاطع معلوماتية، ترفيهية، جادة أو مقاطع شخصية بحتة.

وقد تأسس "يوتيوب" كموقع مستقل في الرابع عشر من فبراير من عام ٢٠٠٥ بواسطة ثلاثة موظفين هم: الأمريكي تشاد هيرلي والتايواني تشين، والبنغالي جاود كريم الذين يعملون في شركة pay pal المتخصصة في التجارة الإلكترونية لمشاركة مقاطع الفيديو بين أصدقائهم، ولكن ترك جاود كريم ترك زملاؤه للحصول على درجة علمية من كلية ستانفورد، ليصبح الفضل الحقيقي في ظهور "يوتيوب" الذي نراه اليوم للثنائي الآخرين اللذين نجحا في تكوين أحد أهم شبكات التواصل الاجتماعي في وقتنا الحاضر في عالم الإنترنت (١).

وبدأ موقع اليوتيوب كمقدم لخدمة مشاركة ملفات الفيديو الشخصية، عندما كانوا في حفلة لأحد الأصدقاء، وهناك التقطوا مقاطع فيديو وأرادوا أن ينشروها بين زملائهم، وفكروا بطريقة مناسبة لكنهم لم يجدوا شيئاً ملائماً خصوصاً أن موقع البريد الإلكتروني (E-mail) كان محدود القدرة في رفع الملفات الثقيلة. ومن هنا بدأت تتبلور فكرة موقع مشاركة الفيديو (YouTube) (٢).

وفي عام (٢٠٠٦) كان موقع يوتيوب واحداً من أسرع المواقع نمواً وتطوراً على شبكة الإنترنت من حيث عدد الزوار، وارتفاع حجم المنافسة مع مواقع مشاركة الفيديو الأخرى مثل:

(Yahoo! Video Search MSN Video Search, Myspace Video, and Google Video)، فخلال سنة واحدة تقريباً حقق موقع اليوتيوب واحدة من أكبر معدلات النمو للمواقع على الشبكة العالمية، وحصد المركز الخامس كأكثر المواقع زيارة على مستوى العالم، فكان الموقع يحصل على (١٠٠) مليون مشاهدة يومياً،

(١) عبد الرزاق الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، ط١، (الأردن: دار وائل

للطباعة والنشر، ٢٠١١) ص ١٩٤

(٢) رشيد بيدوسي، موقع اليوتيوب (youtube) تقرير منشور بتاريخ ١-١٢-٢٠٠٧، على رابط مدونته على الإنترنت: <http://goo.gl/Oqlx3>، تاريخ القراءة ١٠-١١-٢٠١٣.

وكان يضاف إليه (٦٥) ألف مقطع فيديو كل (٢٤) ساعة. وبلغ عدد زواره (٢٠) مليون زائر في الشهر، وحوالي (٧٠٠) ألف زائر يومياً^(١). وفي أواخر عام (٢٠٠٦) وبعد هذا النجاح المتميز والكبير، قام عملاق الويب جوجل (Google) بالإعلان عن شراء موقع اليوتيوب، بقيمة (١.٦٥) مليار دولار أمريكي، فيما يعد ثاني أكبر صفقة شراء تعقدها جوجل (Google) ليتحول إلى شركة بإدارة مؤسسيه وملكية لـ (Google). وبعد ذلك بخمس سنوات فقط وصل عدد من يستقبلون موقع اليوتيوب إلى ملياري زائر يومياً، ليتخطى ضعف مشاهدي القنوات الأمريكية التلفزيونية الثلاث الأكثر شعبية^(٢).

لينكد إن: Linked In

لينكد إن هو موقع على شبكة الإنترنت يصنف ضمن الشبكات الاجتماعية، وتأسس في ديسمبر/كانون الأول عام ٢٠٠٢ وبدأ التشغيل الفعلي في ٢٠٠٣. ويستخدم الموقع أساساً كشبكة تواصل مهنية، وفي ٢٠١٢ بلغ عدد المسجلين في الموقع أكثر من ١٧٥ مليون عضو من أكثر من ٢٠٠ دولة. وأعلنت "لينكد إن" شبكة التواصل الاجتماعي الخاصة بالأعمال، وصول عدد مستخدميها بمنطقة الشرق الأوسط إلى ١٠ ملايين، بنسبة نمو ١٠٠ بالمئة، بعد حوالي عام من افتتاح أول مكاتبها في المنطقة^(٣). وتُعتبر شبكة "لينكد إن" الاجتماعية أحد أهم الشبكات العالمية المتخصصة في مجال التوظيف والبحث عن فرص العمل، حيث تعتمد الكثير من الشركات عليها لمراجعة السيرة الذاتية للموظفين المتقدمين إلى فرصة العمل^(٤).

(1) Heldman, Caroline,(2006), *YouTube Nation* , Occidental College,p1 Retrieved from, <http://goo.gl/ih1rmS> , Viewed. Jan27th.2014.

(٢) تقرير حول حالة الحريات الإعلامية في الاردن صادر عن مركز حماية وحرية الصحفيين في الأردن،(٢٠١١) ص٢٢.

(٣) دماء جديدة في عروق لينكد إن، تقرير متاح "online" على موقع ميدل ايست أونلاين، بتاريخ ٢٠١٤-٢-٨ على الرابط التالي: <http://goo.gl/y7vNsD> ، تاريخ الدخول ٢٠١٤-٣-١٠.

(٤) الشبكة الاجتماعية لنينكد إن تفتح أول مكتب لها في الشرق الأوسط، تقرير متاح "online" بتاريخ

٢٠١٢-١٠-٢ على الرابط التالي: (<http://techarabi.com/14843>) تاريخ الدخول ٢٠١٤-٥-٢٠.

وبحسب شركة كوانتكاست في شهر أكتوبر ٢٠١٢ فإن "لينكد إن" يزوره شهرياً أكثر من ٤٢.٧ مليون زائر فريد من داخل أمريكا، وأكثر من ١١٧.٢ مليون زائر فريد من أنحاء العالم، وفي مايو ٢٠١١ بدأت أسهم "لينكد إن" تُداول في بورصة نيويورك^(١)، فيما بينت إحصائية حديثة في بداية العام ٢٠١٤، انه قد وصل مستخدمو شبكة "لينكد إن" إلى ٢٥٩ مليون مستخدم نشط حول العالم^(٢).

وبينت إحصائية في منتصف عام ٢٠١٣ صادرة عن مؤسسة "جو-جلف" المتخصصة في مجال الويب والتطبيقات شبكة "لينكد إن" المهنية عن قلة مستخدمي شبكة لينكد إن في الوطن العربي، حيث بلغ عدد مستخدميها ٥.٨ مليون مستخدم، بنسبة ٨.٣% من إجمالي عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الوطن العربي^(٣).

ماي سبيس: My Space

ماي سبيس (بالإنكليزية: My Space) هو موقع يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية على الويب تقدم شبكة تفاعلية بين الأصدقاء المسجلين في الخدمة، بالإضافة إلى خدمات أخرى كالمدونات ونشر الصور والموسيقى ومقاطع الفيديو والمجموعات البريدية وملفات المواصفات الشخصية للأعضاء المسجلين. يقع مقر الشركة في سانتا مونيكا في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، بينما يقع مقر الشركة الأم "نيوز كوربوريشن" في مدينة نيويورك.

طبقاً لموقع أليكسا إنترنت يعد موقع ماي سبيس هو سادس أكثر مواقع الويب الإنكليزية شعبية في العالم، وسادس أكثر مواقع الويب المكتوبة بأي لغة في العالم شعبية، كما أنه يعد ثالث أكثر المواقع شعبية على الإطلاق في الولايات المتحدة. ارتفعت شعبية الموقع تدريجياً بنسبة أكبر من المواقع المشابهة الأخرى وحاز على ٨٠% تقريباً من عدد الزيارات المحسوبة لمواقع الشبكات الاجتماعية على الإنترنت، حتى صار يمثل جزءاً مهماً من الثقافة الشعبية المعاصرة، خاصة في البلاد الناطقة بالإنجليزية^(٤).

(١) الإعلام الاجتماعي، تقرير متاح "online" بدون تاريخ على الرابط التالي: <http://goo.gl/nCprgV> ، تاريخ الدخول ١-٥-٢٠١٤.

(٢) تقرير حول إحصائيات عن الشبكات الاجتماعية والإنترنت في ٢٠١٤، صادر عن مؤسسة "We Are Social" مرجع سابق.

(٣) قناة العربية، ٧٠ مليون عربي يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، مرجع سابق.

(٤) ويكيبيديا الحرة، مرجع سابق ، بتاريخ ٢-٥-٢٠١٣، على الرابط التالي: <http://goo.gl/hJdgx>.

المبحث الثاني

شبكات التواصل الاجتماعي (الخصائص، المميزات، الاستخدامات والسلبيات)

أولاً: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

تتفق شبكات التواصل الاجتماعي في الخصائص والمميزات مع أدوات الإعلام الجديد وتطبيقاته وهناك من اعتبرها إعلاماً جديداً، ولكن الباحث يرى أنها أقرب إلى تسمية "شبكات التواصل الاجتماعي" وان كانت لديها وظائف إعلامية متعددة، حيث ان الهدف الأساسي من إنشائها كان التواصل الاجتماعي .

١- التفاعلية: (١)

وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير على أدوار الآخرين وباستطاعتهم تبادلها، ويطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية (Interactive Communication)، وهي تفاعلية بمعنى أن هناك سلسلة من الأفعال الاتصالية التي يستطيع الفرد (أ) أن يأخذ فيها موقع الشخص (ب) ويقوم بأفعاله الاتصالية، المرسل يستقبل ويرسل في الوقت نفسه، وكذلك المستقبل، ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ مشاركين بدلاً من مصادر، وبذلك تدخل مصطلحات جديدة في عملية الاتصال مثل الممارسة الثنائية، التبادل، التحكم، ومثال على ذلك التفاعل في بعض أنظمة النصوص المتلفزة.

وتعتبر التفاعلية من أهم خصائص شبكات التواصل الاجتماعي والإعلام الجديد، وهذه الخاصية هي التي أحدثت نقلة نوعية في الإعلام الجديد وأحد أهم الفروق التي تميز الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي عن الإعلام التقليدي القديم، هي ميزة التفاعل، والذي يكون في بعض الأحيان مباشراً، حيث يتيح عنصر التفاعلية للزائر إمكانية التحوار المباشر مع مصممي الموقع وعرض آرائه بشكل مباشر من خلال الموقع، وكذلك المشاركة في مبادرات الحوار بين المستخدمين، والمحادثة "Chating" حول مواضيع يتناولها الموقع، أو يطرحها زوار ومستخدمو الموقع وكذلك القوائم البريدية.

كما يتيح عنصر التفاعلية إمكانية التحكم بالمعلومات، والحصول عليها، وإرسالها وتبادلها عبر البريد الإلكتروني.

٢- المحتوى يصنعه الزوار: (١)

(١) سميرة شيخاني، الإعلام الجديد في عصر المعلومات، المجلد السادس والعشرون، العدد الأول والثاني، مجلة جامعة دمشق، (دمشق: جامعة دمشق، ٢٠١٠) ٤٤٦.

تعتبر هذه الصفة الأولى من صفات مواقع التواصل الاجتماعية، حيث المحتوى هو من صنع الزوار والمتصفحين، وصاحب الشبكة الاجتماعية مكلف ببناء بيئة مناسبة سهلة ليستطيع الزوار أن يسكبوا فيها ما يحملوه من معلومات وأفكار وكل ما يخطر في بالهم ضمن توجه الشبكة العام وسياستها وقوانينها، ربما برامج المنتديات تحقق هذه الصفة بحداره رغم أننا لا نسميها شبكة اجتماعية، وذلك بسبب أن هنالك مواصفات أخرى لم تكتمل فيها.

و هذا المفهوم الجديد الذي طرأ على شبكة الإنترنت أحدث نقلة كبيرة إلى الأمام، فلقد كانت مهام إضافة المحتوى في أي موقع من الأعمال المكلفة والمتعبة، فأي موقع كبير كان بحاجة إلى فريق متخصص في الكتابة والإضافة يعمل بشكل مستمر حتى يظل الموقع متجدداً ليكسب الكثير من الزوار المتعطشين للمعلومة والمعرفة، أما الآن فيمكن استبدال فريق إضافة المحتوى بالزوار والمشاركين الذين سيتولون إضافة المحتوى بأنفسهم وبالتالي زيادة رصيد الموقع من المحتوى المعرفي وكل هذا بشكل مجاني مقابل ما تقدمه لهم من بيئة مناسبة وخدمة جيدة كي يحطوا رحالهم داخل صفحات الموقع.

(١) عمر عبد الله، " ثلاث صفات مشتركة بين شبكات التواصل الاجتماعية"، تقرير منشور

، متاح "online" بتاريخ ٢٣ / ٠٢ / ٢٠١٢، على الرابط التالي:

<http://goo.gl/tqHw85>، تاريخ الدخول: ٢٠-٢-٢٠١٣

٣- التدويل أو الكونية:

البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال الحديثة ومنها شبكات التواصل الاجتماعي هي بيئة عالمية دولية، وذلك حتى تستطيع المعلومة أن تتدفع المسارات المعقدة وتعقب المسارات التي يتدفق عليها رأس المال إلكترونياً عبر الحدود الدولية جيئة وذهاباً من أقصى مكان في الأرض إلى أدناه في أجزاء على الألف من الثانية، إلى جانب تتبعها مسار الأحداث الدولية في أي مكان من العالم، وفي ظل هذه البيئة الاتصالية التي ألغت الحدود الجغرافية والقيود على تدفق المعلومات، أصبح بإمكان الفرد بمجرد الاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي أن يتلقى ويرسل المعلومات التي يريدها في أي مكان ومن أي مكان^(١).

٤- اللاتزامنية:

وفرت شبكات التواصل الاجتماعية إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم ولا تتطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه، فمثلاً في نظم البريد الإلكتروني ترسل الرسائل مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت دونما حاجة لتواجد المستقبل للرسالة في وقت إرسالها وكذلك المشتركين في شبكات التواصل الاجتماعي يستطيعون إرسال رسائلهم في أي وقت بغض النظر عن تواجد المتلقين أو عدمه، ويستطيع المتلقي أن يرى الرسالة في وقت لاحق حين يدخل على صفحته أو حسابه في شبكات التواصل الاجتماعي^(٢).

٥- حرية النشر أعلى في الشبكات الاجتماعية^(٣)

الشبكات الاجتماعية قدمت حرية أكبر للنشر، حيث يمكن أن تكتب عن منتجاتك وتسوقها وعن مواقعك الأخرى، ويمكن حتى أن تكتب وتسوق لشبكات اجتماعية جديدة منافسة، ويمكن أن تكتب عن سياسة البلاد وتنتقد بحرية وتبدي رأيك بشفافية دون خوف من مقص الرقيب، إنها حرية نشر عالية ساهمت في إقبال متصفحي الإنترنت على الشبكات الاجتماعية.

٦- التحكم في المحتوى المعروض : ^(٤)

تتيح شبكات التواصل الاجتماعي لمستخدمها أن يتحكم بالمادة المعروضة فهو يمكن أن يحجب رؤية مادة معينة، أو يشترك في مادة معينة أو يشارك مجموعة

(١) سميرة شيخاني، مرجع سابق، ص ٤٤٨.

(٢) سميرة شيخاني، الإعلام الجديد، مرجع سابق، ص ٤٤٦.

(٣) "ثلاث صفات مشتركة بين شبكات التواصل الاجتماعية"، مرجع سابق.

(٤) ثلاث صفات مشتركة بين شبكات التواصل الاجتماعية، المرجع نفسه.

أصدقاء أو يحجب آخرين على عكس المواقع الالكترونية الأخرى، حيث إن المستخدم هو من يحدد المادة المعروضة على صفحته .
مثلاً: عندما تقوم بطلب صداقة من أحد المستخدمين داخل محيط الفيسبوك أو توافق على طلبه للصداقة فهذا يعني أن صفحتك الرئيسية في الفيسبوك ستستقبل كتابات وصور وفيديوهات وأنشطة هذا المستخدم، وعندما تشترك في صفحة عامة داخل الفيسبوك فإن هذا يعني أنك تود ان تظهر منشورات تلك الجهة في صفحتك الرئيسية، وهكذا مع استمرار علاقات الصداقة التي تجريها والاشتراكات في الصفحات والمجموعات داخل الفيسبوك أنت تحدد المحتوى الذي سيظهر لك في صفحتك تباعاً .

٧- تفتيت الاتصال:

وتعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة، وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي، وتعني أيضاً درجة تحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى المستفيد، فهناك في شبكات التواصل الاجتماعي المجموعات والاشتراكات المغلقة فبإمكان الفرد أن يشترك في مجموعة معينة أو قناة معينة على شبكات التواصل الاجتماعي وفقاً لـرغباته وهواياته وأن يتلقى المعلومات التي يريدها^(١) .

٨- التواصل بين المستخدمين:^(٢)

إننا نتكلم عن شبكة -تواصل- اجتماعية، إذن هنالك تواصل يتم، وهذا التواصل يكون متشعباً ومعقداً أحياناً حتى صرنا نطلق على الموقع -شبكة-، وهذا يقودنا إلى المتطلب الثاني لأي موقع الإلكتروني كي يصبح شبكة تواصل اجتماعية، انه التواصل الفعال بين زوار الموقع (أو المشتركين) ، والتواصل لا يتم إلا بين أشخاص معينين، لا يمكن أن يتواصل مجهول مع مجهول بشكل فاعل، لذلك فلاشتراك والتسجيل في موقع الشبكة الاجتماعية من أهم المسائل التي يجب على الزائر القيام بها للبدء في استخدام الشبكة، ثم بعد ذلك يأتي دور التواصل بين المشتركين داخل الشبكة الاجتماعية، ويمكن أن نطلق على أولئك المشتركين (مستخدمين) لأنهم انتقلوا من فئة (زوار) فأصبحوا يستخدمون تلك الشبكة وأدواتها للتواصل والكتابة والنشر و..الخ.

التواصل قد يأخذ صوراً عدة، هنالك صور بسيطة من التواصل وهو التواصل بالرسائل، وهناك الدردشة وتبادل الصور والفيديوهات والملاحظات والتعليقات، والكتابة على اليوميات.

(١) سميرة شيخاني، الإعلام الجديد، مرجع سابق، ص ٤٤٦ .

(٢) ثلاث صفات مشتركة بين شبكات التواصل الاجتماعية، مرجع سابق

والتواصل الفعال هو أن تصل نشاطات وأخبار مستخدم إلى مستخدم آخر بشكل إلى دون تدخل يدوي، وهذا ما يتم في الفيسبوك بشكل واضح، يجد المستخدم في صفحته أخبار وفعاليات أصدقائه الذين اختارهم بنفسه من بين مستخدمي الفيسبوك الكثر، كما أن التواصل في الشبكات الاجتماعية يتم في إطار دائرة ضيقة وليس بين كل مستخدم في الشبكة، كل مستخدم في تلك الشبكات له دائرة ضيقة يتواصل معها، يقوم بإنشاء قائمة أصدقاء أو متابعين فور وصوله إلى محيط الشبكة ويبقى ضمن تلك الدائرة لا يتواصل مع المحيط الخارجي إلا بالجزء اليسير فقط. التواصل الاجتماعي داخل الشبكة هو المحك الذي جعل بعض مواقع الشبكات تصعد إلى آفاق النجاحات المتقدمة وجعل الأخرى تتأخر كثيراً عن الركب، الأمر الذي يبذل أصحاب تلك الشبكات الكثير من الجهد لتطويره وإيجاد خدمات وأدوات تحسن من تواصل المستخدمين مع بعضهم البعض.

ثانياً: مميزات شبكات التواصل الاجتماعي:

تتعدد مميزات شبكات التواصل الاجتماعي التي تعطيها التفوق على غيرها من وسائل الاتصال الأخرى من حيث القدرات الاتصالية المتعددة والتفاعلية وسرعة التواصل ودمج وسائط ووسائل متعددة وغيرها من المميزات الأخرى، ونورد هنا أبرز هذه المميزات:

١- سهولة البناء والاستخدام:

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بمعالم جديدة من حيث البناء والاستخدامات تسهل على المستخدم التعامل معها، وهي: (١)
أ- الاشتراك المجاني في الاستفادة منها.
ب- سهولة المشاركة في هذه الشبكات والاستفادة منها.
ت- سهولة بناء الروابط للموضوعات ذات الاهتمام المشترك بمواقع أخرى
ث- استخدام وسائل النشر الفوري على الجماعات أو التشكيلات الاجتماعية من خلال خدمة Atom وR.S.S.

٢- قدرات اتصالية متعددة :

تتمتع مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بقدرات اتصالية متعددة، فهي تدمج بين البريد الإلكتروني والرسائل وبناء الموقع، وكتابة اليوميات وتحميل الملفات

(١) محمد عبد الحميد، المدونات "الإعلام البديل، ط١ (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٩) ص١٢٩.

والموسيقى والفيديو، وهذا ما يجعلها تدمج مميزات متعددة لوسائل اتصال أخرى في باقة واحد للمستخدم^(١).

٣- بناء وتكوين صداقات متعددة:

تساعد شبكات التواصل الاجتماعي مستخدميها على تكوين صداقات جديدة عبر بيئة ومجتمع افتراضي، حيث أصبح بإمكان أي فرد أن يذشئ موقعه الخاص على شبكات التواصل الاجتماعي بسهولة ويسر والالتقاء بالأصدقاء القدامى وزملاء الدراسة.

٤- الآنية في نقل الحدث والمعلومة:

يحسب لشبكات التواصل الاجتماعي أنها تتعامل مع المعلومة والحدث لحظة وقوعها، ويمكن تبادل هذه المعلومات بين الأصدقاء معززة بالصور ومقاطع الفيديو والتعليق والرد على بعضها، وهذا ما لم تتمكن منه وسائل الإعلام الحديثة، فإن وضع أحد المستخدمين أي معلومة على صفحته تصل في نفس الوقت إلى باقي المستخدمين المشتركين معهم في نفس الوقت تلقائياً.

٥- خلاصة الأخبار والأحداث:

توفر شبكات التواصل الاجتماعي للمتلقى إمكانية الحصول على خلاصة وافية لما تنشره المواقع الإلكترونية، التي يرتبط بها مباشرة أو من خلال أصدقائه. حيث أوجد موقع الفيس بوك وشبكات التواصل الاجتماعية بشكل عام نوعاً جديداً من الخدمات الإخبارية، هذا النوع يتميز بسرعة التحديث واختصار المادة الإخبارية، فقد نشأت في الفترة الماضية صفحات إخبارية على الفيس بوك فاقت في شهرتها كثيراً من المواقع الإخبارية المتخصصة، عبر هذه الصفحات ستصلك الأخبار فور وقوعها وعلى شكل رؤوس أقلام أو ملخصات توفر عليك الوقت^(٢).

(١) شريف اللبان، مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الإنترنت، ط١ (القاهرة: دار العالم العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١١) ص٨٨.

(٢) عمر عبد الله، خمس فوائد من الفيسبوك غير التواصل مع الأصدقاء، تقرير متاح "online"، في موقع ثورة الويب، بتاريخ ٢٠-٢-٢٠١٢ على الرابط التالي: <http://goo.gl/034QTX>، تاريخ الدخول ١٠-٣-٢٠١٣.

٦- شمولية الاستخدام:

أصبح استخدام شبكات التواصل الاجتماعي غير مقتصرًا على الأفراد أو المؤسسات بأشكالها المختلفة فقط، ولا استخدامها من قبل بعض المسؤولين والسياسيين في دول عديدة في العالم فحسب، وإنما أصبحت الكثير من الجامعات والمعاهد العلمية في العالم أجمع تتواصل مع طلابها عبر الشبكات الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، ونتيجة لإقبال الناس على التسوق الإلكتروني، فقد زادت نسبة الإعلانات على المواقع الإلكترونية، مما حقق بالتالي ارتفاعاً خيالياً في أرباحها^(١).

٧- دمج وسائل ووسائط متعددة:^(٢)

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بأنها تدمج الوسائل المختلفة القديمة والمستحدثة في مكان واحد، على منصة الكمبيوتر وشبكاته، وما ينتج عن ذلك الاندماج من تغيير انقلابي للنموذج الاتصالي الموروث بما يسمح للأفراد العادي بإرسال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد بطريقة واسعة الاتجاهات، وليس من أعلى إلى أسفل وفق النموذج الاتصالي التقليدي، فضلاً عن تبني هذه الشبكات للتكنولوجيا الرقمية وحالات التفاعلية والتشعبية وتطبيقات الواقع الافتراضي وتعددية الوسائط وتحقيقه لميزات الفردية والتخصيص، وتجاوزه لمفهوم الدولة الوطنية والحدود الدولية.

(١) مروان سعدات، الشبكات الاجتماعية تهيمن على الحملات الإعلامية، حوار مع صحيفة الوطن السعودية، بتاريخ ٧-٩-٢٠١٣، متاح "online" على الرابط التالي: <http://goo.gl/ij9Glc> تاريخ الدخول ٢٠-٩-٢٠١٣.

(٢) عباس صادق، الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط ١ (عمان: دار الشروق

للنشر والتوزيع، 2008) ص ٨

ثالثاً: أهم الخدمات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي: (١)

- ١- الملفات الشخصية: من خلال الملفات الشخصية يمكن التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه، كالنوع، تاريخ الميلاد، البلد، الاهتمامات، المؤهلات العلمية والصورة الشخصية بالإضافة إلى عدد من المعلومات الديمغرافية .
- ٢- الأصدقاء/العلاقات: وهم الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين .
- ٣- إرسال الرسائل: تتيح شبكات التواصل الاجتماعي لمستخدميها إمكانية إرسال رسائل مباشرة للشخص، سواء كان في قائمة الأصدقاء لديك أو لم يكن.
- ٤- الألبومات المصورة: تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد غير محدود من الألبومات ورفع الصور فيها وإتاحة مشاركة هذه الصورة مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق عليها .
- ٥- إمكانية التواصل عن طريق البريد الإلكتروني أو عن طريق المحادثة الفورية.
- ٦- تتيح خدمة مشاركة الملفات لمستخدمين معينين أو بشكل مفتوح .
- ٧- تقدم خدمة ترك رسالة معينة تسمى حالة كي يراها المستخدمون الآخرون.
- ٨- يمكن لأي مستخدم ترك لمحة عن نفسه واهتماماته وإنشاء مجموعات.
- ٩- إمكانية التواصل مع عدة أشخاص حسب أي نوع من الاهتمام تريد.
- ١٠- إمكانية تحديد الموقع الجغرافي وتبديله كلما استدعت الحاجة، والتواصل مع الآخرين حسب الموقع الجغرافي.
- ١١- إمكانية تبادل الهدايا الإلكترونية بين الأعضاء.
- ١٢- إمكانية ترك إعلان مصور عن نشاطك.
- ١٣- إمكانية ممارسة الألعاب مع أطراف عدة من خلال هذه الشبكات .

رابعاً: استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي

(١) عبد الكريم باحاج، استخدامات الشباب العربي لمواقع التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية - قسم الدراسات الإعلامية، ٢٠١٣) ص ٨٣.

بناءً على تجربة الباحث ومتابعته لوسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي أمكن حصر أبرز استخدامات وطرق الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في التالي:

١- التواصل الاجتماعي:

وهي تعتبر الاستخدام الأبرز لهذه الشبكات حيث يسعى كل مستخدم هذه الشبكات للتفاعل والتواصل مع الآخرين من خلال هذا الشبكات، وذهبت بعض الدراسات إلى أن التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي فاق التواصل والتفاعل الشخصي، وخاصة في مناطق الشرق الأوسط بعد التطورات السياسية وثورات الربيع العربي^(١).

٢- التدوين والنشر الإلكتروني:

توفر شبكات التواصل الاجتماعي فرصة للأفراد من مستخدمي هذه الشبكات من نشر آرائهم وأفكارهم والتعبير عنها بحرية وربط مدوناتهم الشخصية من خلال هذه المواقع وتكوين ملاحظاتهم وتعليقاتهم ومتابعتهم للأحداث عبر خاصية التدوين المصغر التي تتيحها شبكات التواصل الاجتماعي .

٣- البحث عن وظائف :

أشار استطلاع أجرته " كاريرتشونيتي دوت كوم"، البوابة الإلكترونية المتخصصة في مجال التوظيف في منطقة الشرق الأوسط، إلى أن مواقع الشبكات الاجتماعية باتت من بين أكثر الوسائل شعبية للبحث عن وظائف وفرص التطوير الوظيفي في منطقة الشرق الأوسط، وأظهر الاستطلاع أن ٦٣% من الذين استطلعت آراؤهم يستخدمون تلك المواقع للبحث عن الوظائف، مما جعل عملية البحث عن الوظائف تأتي في المرتبة الثانية من حيث الاستخدام لهذه المواقع بعد التواصل الاجتماعي، وجاء موقع الفيسبوك (Facebook) كأكثر مواقع الشبكات الاجتماعية شعبية، حيث سجل ٤.٥ نقطة من أصل ٥ نقاط، تبعه موقع لينكد إن (Linked In) بـ ٣.٥، في حين جاء موقع تويتر (Twitter) في المرتبة الثالثة في الاستطلاع وحصل على ٣.٤ نقطة^(٢).

٤- الإعلان من خلال شبكات التواصل الاجتماعي :

(١) محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين مرجع سابق، ص ١٩.

(٢) «فيسبوك» و«لينكد إن» و«تويتر» هي المواقع الشبكية المفضلة، استطلاع منشور بصحيفة الوسط البحرينية - العدد ٢٩٧٦ - السبت ٣٠ أكتوبر ٢٠١٠م متاح "online"، على الرابط التالي: <http://goo.gl/qdu4Hr> ، تاريخ دخول الموقع ١٠-٤-٢٠١٣.

بالإمكان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبشكل قانوني كمركز للإعلان التجاري، من خلال استخدام خاصية "الصفحات Page" التي تتوفر في معظم الشبكات. وتعتبر هذه الفائدة كبيرة للغاية لأنها مجانية وتوفر لك فرصة للانتشار في كافة المناطق التي تغطيها الشبكة والتي عادة ما تكون واسعة الانتشار^(١).

٥- الاستخدامات الإعلامية لشبكات التواصل الاجتماعي:

وفي مجال الإعلام هناك عدة استخدامات لشبكات التواصل الاجتماعي منها:
أ- مذبر حر للتعبير عن الآراء: شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت مذبراً حراً للتعبير عن الآراء ونشر المقالات والأخبار بحرية بعيداً عن الرقابة الموجودة على الوسائل التقليدية، وما حصل بالثورة التونسية والمصرية أكد فاعلية شبكات التواصل الإعلامي في نشر الآراء والأخبار والمقالات وتحدي الرقابة المفروضة من الأنظمة السياسية القائمة.

ب- وكالات أنباء ومواقع إعلامية: تم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لإنشاء وكالات أنباء تنشر أخبارها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك مثل شبكة رصد بمصر (R.N.N)، وشبكة شام بسورية (S.N.N)، وشبكة قدس بفلسطين (Q.N.N)، ووكالة الأنباء الغزاوية بغزة (G.N.A).

ت- مصدر للأخبار والمعلومات: شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت مصادر للأخبار والمعلومات حيث تستخدمها وسائل الإعلام كمصدر للأخبار، وتنقل عنها التصريحات والآراء من خلال صفحات المستخدمين وتدويناتهم وعلى وجه الخصوص فيس بوك وتويتر :

ونورد هنا أمثلة عدة على ذلك :

١- خبر منشور بصحيفة نقلا عن فيس بوك:

فياض: أنا رهن الإشارة للرحيل عن الحكومة

وأدعو للتوافق على رئيس وزراء جديد^(٢)

رام الله: قال فياض في تصريحات على موقعه على "الفيس بوك" موقع التواصل الاجتماعي: "يتم الحديث عني وكأنني فرضت في كل الحكومات التي شكلت والمواقع التي شغلتها وكأنني مفروض على الشعب. صراحة فإن هذا القول فيه الكثير من الإساءة أساساً للشعب الفلسطيني وفيه إساءة للفصائل نفس ها، ناهيك عن الإساءة، ولربما هذا هو المقصود من قبل البعض، لي شخصياً".

(١) تقرير شامل عن شبكات التواصل الاجتماعي، مرجع سابق.

(٢) خبر منشور بصحيفة الأيام الفلسطينية المحلية بتاريخ ١١-٢٠١١، العدد (٥٦٩٥) ص ١.

فياض : أنا رهن الإشارة للرحيل عن الحكومة وأدعو للتوافق على رئيس وزراء جديد

إنني عملت وفي أحسن الظروف، تحت الضغط.. أقول ساهمنا مع الغير ..أما موضوع رحيل رئيس الحكومة فأنا رهن الإشارة ولا يمكن أن أكون عنصراً معطلاً لشيء ولا يمكن أن أكون عنصراً عدم استقرار، فأنا مسؤول وعندي حرص، ولكن إذا ما كان هذا هو المطروح فإن لكل بيت باباً ولتطرق البيوت من أبوابها وأنا أكثر من جاهز، هذه الخدمة شرف ومسؤولية. أعتر أن كان لي إسهام ولا أدعي أنه كان لي أكثر من ذلك، ولكن بكل تأكيد لا اعتبر أن هذه مسألة أسعى لها أو أتمسك بها إطلاقاً تحت أي إطار وأنا أكثر من جاهز لذلك بكل احترام.

[التمتة ص ٢١]

هذا هو المقصود من قبل البعض، لي شخصياً. ولكن اسمحوا لي أن أقول بأخوة إنني لم أفكر أبداً بهذه الطريقة، فالشعب الفلسطيني غني بالإنسان الفلسطيني والإنجاز .. إن الإنجاز والقدرة على تحقيقه ليست إطلاقاً حكراً على أحد، والحمد لله فإنه معروف عن شعبنا أنه غني بهذه الطاقات وبهذه الإمكانيات، ولا يمكن أن يكون من المقبول أن يعرض أي إنسان نفسه في إطار أنه أفضل من غيره، فهذا غير وارد ولم أدعه أبداً".

وأضاف فياض أنه رهن الإشارة ليرحل عن رئاسة الحكومة وأنه لن يكون عنصراً معطلاً لشيء أو عنصراً عدم استقرار، قائلاً : "لم أقل يوماً

بيت لحم - "معا": أكد الدكتور سلام فياض، رئيس الوزراء أنه لم يفرض على الشعب الفلسطيني في كل الحكومات الفلسطينية والمواقع التي شغلها، داعياً الفصائل والقوى الفلسطينية إلى التوافق على اختيار رئيس وزراء جديد.

وقال فياض في تصريحات على موقعه على "الفيسبوك" موقع التواصل الاجتماعي: "يتم الحديث عني وكأنني فرضت في كل الحكومات التي شكلت والمواقع التي شغلتها وكأنني مفروض على الشعب. صراحة فإن هذا القول فيه الكثير من الإساءة أساساً للشعب الفلسطيني وفيه إساءة للفصائل نفسها، ناهيك عن الإساءة، ولربما

٢- ومثال آخر لخبر منشور على موقع إلكتروني نقلاً عن تويتر :

ضاحي خلفان: سنصدر مذكرة للإنتربول للقبض على القرضاوي^(١)

ذكر الفريق ضاحي خلفان تميم قائد عام شرطة دبي على صفحته في موقع

"تويتر" أنه سيصدر مذكرة إلقاء قبض على الشيخ يوسف القرضاوي وذلك على خلفية تهجم القرضاوي على دولة الإمارات في قناة الجزيرة، ومطالبته بالإمارات بعدم طرد بعض السوريين الذين تظاهروا ضد النظام السوري بالإمارات.

(١) خبر منشور على الموقع الإخباري الإلكتروني سنيار بتاريخ ٥ ابريل ٢٠١٢ على الرابط

التالي: <http://www.snyar.net/blog/2012/03/05>

وقال الفريق خلفان في تغريدة أخرى: "القرضاوي منع من دخول الإمارات لما له من نشاطات تنظيمية سياسية حيث بدأ يحزب الناس ويؤسس لمشروع يهدف إلى إحداث بلبلة .

ضاحي خلفان : منصدر مذكرة للانتربول للقبض على القرضاوي

5 مارس 2012 | الكاتب : Snyar | كتب في : إخبار، الإمارات | الزيارات : 10 تعليقات



سنيار: ذكر الفريق ضاحي خلفان تميم قائد عام شرطة دبي على صفحته في موقع "تويتر" أنه سيصدر مذكرة إلقاء قبض على الشيخ يوسف القرضاوي وذلك على خلفية تهجم القرضاوي على دولة الإمارات في قناة الجزيرة ومطالبته الإمارات بعدم طرد بعض السوريين الذين تظاهروا ضد النظام السوري بالإمارات.

وقال الفريق خلفان في تغريدة أخرى: "القرضاوي منع من دخول الإمارات لما له من نشاطات تنظيمية سياسية حيث بدأ يحزب الناس ويؤسس لمشروع يهدف إلى إحداث بلبلة". كما قال لأحد المغردين: "سفاهة الشيخ كارثة... ما بقي يشتم الا فينا شتم العالم كله القرضاوي لم يبق ولم يذر ونسي يوم ان هرب مع فتاه سرا".

وخبر آخر منشور على موقع الكتروني نقلا عن فيس بوك :

نقابة الموظفين تدعو لعدم التعامل مع أخبار الرواتب إلا عبرها فقط^(١)
رام الله / قال رئيس نقابة العاملين في الوظيفة العمومية بسام زكارنة عبر صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي 'فيسبوك' ان أية أخبار بشأن الرواتب ستنتشر بعد التأكد داعيا إلى عدم التعامل مع أي خبر إلا عبر النقابة.
وكان مصدر مطلع توقع ان تُصرف رواتب الموظفين العموميين العسكريين والمدنيين غدا الأربعاء أو بعد غد الخميس على ابعد تقدير.
وأوضح المصدر أن الحكومة بانتظار وصول حوالة مالية في أية لحظة وعندها سيتم الإعلان عن موعد محدد لصرف الرواتب.



شبكة فلسطين الإخبارية PNN
Palestine News Network

الرئيسية | حولة سريعة | مقالات | سياسة | أسرى | رياضة | اقتصاد | منوعات | أفكار | ثقافة وقانون | مع

زكارنة يدعو لعدم التعامل مع أخبار الرواتب إلا عبر النقابة

التفاصيل نشر بتاريخ الثلاثاء، 2012-04-03 || 18:36



رام الله/ PNN - قال رئيس نقابة العاملين في الوظيفة العمومية بسام زكارنة عبر صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" ان أية اخبار بشأن الرواتب ستنتشر بعد التأكد داعيا الى عدم التعامل مع اي خبر الا عبر النقابة.

وكان مصدر مطلع توقع ان تُصرف رواتب الموظفين العموميين العسكريين والمدنيين غدا الأربعاء أو بعد غد الخميس على ابعد تقدير.

وأوضح المصدر ان الحكومة بانتظار وصول حوالة

وسيط بين المتلقي والوسيلة: تستخدم وسائل الإعلام بشتى أنواعها شبكات التواصل الاجتماعي كوسيط لنشر محتويات الوسيلة، والتواصل بشكل مستمر مع المتلقي من خلال ربط موقع الوسيلة على الإنترنت بمواقع شبكات التواصل الاجتماعي من اجل إبقاء المتلقي على تواصل دائم مع الوسيلة والاستفادة من شعبية شبكات التواصل الاجتماعي، التي تتفوق في الانتشار على وسائل الإعلام، حيث أكد

(١) خبر منشور على موقع شبكة فلسطين الإخبارية بتاريخ ٣-٤-٢٠١٢، على الرابط التالي:

<http://arabic.pnn.ps/index.php/local/9398>

تقرير جديد أطلقته شركة سبوت أون للعلاقات العامة أن عدد المشتركين في خدمة الإعلام الاجتماعي "فيس بوك" في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا هم أكثر من عدد المشتركين في الصحف التي يتم تداولها في الشرق الأوسط. حيث بين التقرير الذي يحمل عنوان "التوزيع الجغرافي لموقع الفيس بوك في الشرق الأوسط وإفريقيا" أن عدد مشتركى الفيس بوك يزيد عن ١٥ مليون مشتركاً في المنطقة، وبالمقابل يبلغ عدد مشتركى الصحف العربية والإنكليزية والفرنسية ما يقل عن ١٤ مليون مشتركاً فقط (١).

وهذا أيضاً أيدته دراسة أجراها د. نعيم المصري بأن شبكات التواصل الاجتماعي أثرت على وسائل الإعلام حيث كشفت الدراسة أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل المبحوثين أثر وأدى إلى انخفاض التعامل مع وسائل الإعلام الأخرى بدرجات متفاوتة، جاء أكثرها على مطالعة واستعارة الكتب حيث إن نسبة ٥٨% من المبحوثين أجابوا بأنها انخفضت جداً، ونسبة ٢٦% من المبحوثين أجابوا بأنها انخفضت، كما أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أثر سلباً على قراءة الصحف والمجلات وفقاً لإجابات المبحوثين حيث أجاب نسبة ٥٦% بأن قراءتهم للصحف والمجلات انخفضت جداً، كما أن نسبة ٢٦% من المبحوثين أجابت بأنها انخفضت، وأيضاً أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل المبحوثين على الاستماع إلى الإذاعات إذ أجاب نسبة ٤٠% من المبحوثين بأن استماعهم للإذاعات انخفض جداً، ونسبة ٣٦% من المبحوثين أجابوا بانخفاض استماعهم للإذاعات، وأجاب ٥٨% من المبحوثين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي أن مشاهدتهم للقنوات الفضائية قد انخفضت، ونسبة ٢٤% من المبحوثين أجابوا بأنها انخفضت جداً (٢).

تستخدم وسائل الإعلام شبكات التواصل وخاصة تويتر في إيصال أخبارها للمتلقي عبر الرسائل القصيرة على الهواتف المحمولة ودون أن تكلف المتلقي أي تكاليف أخرى، وذلك عبر خدمي اتبعني أو follow، وهذه الخدمة التي يوفرها تويتر وأصبحت تنافس الخدمات المدفوعة التي توفرها وكالات الأنباء لمستخدميها في إرسال الأخبار العاجلة حيث أصبح المستخدم تصله آخر مستجدات الأخبار على هاتفه بشكل مجاني بمجرد وضع الخبر على صفحة تويتر التابعة للموقع أو الوسيلة الإعلامية.

٦- الممارسات السياسية:

(١) انتشار الفيس بوك يتفوق على انتشار الصحف في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مرجع سابق.

(٢) نعيم المصري ٢٠١١، مرجع سابق.

أصبحت مواقع شبكات التواصل الاجتماعية تشكل الفضاء الذي يقوم فيه المستخدم بالمشاركة السياسية عن طريق إبداء آرائه وتوجهاته، ومختلف الممارسات كعملية الاستفتاء حول العديد من القضايا عبر تلك الشبكات، والتي تتيح له حرية كبيرة للتعبير عن آرائه وأفكاره ومعتقداته السياسية .

٧- الاستخدامات التعليمية:

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي أحد الوسائل الاتصالية التي يستفيد منها المستخدم من خلال الاطلاع على محاضرات ومواد تعليمية، كالمحاضرات والفيديوهات المصورة التي تتيحها شبكة اليوتيوب والمجموعات العلمية التي توفرها شبكة الفيس بوك، وتقدم شبكات الاجتماعية للطلاب الفرصة للتواصل مع الطلاب الآخرين والمعلمين والإداريين، والخريجين، سواء داخل أو خارج مؤسسته التعليمية، والشبكات الاجتماعية لها أدوات وقدرة على جذب وتحفيز وإشراك الطلبة في الممارسات التواصلية ذات مغزى، وتبادل المحتوى، والتعاون، ويرى د.نعيم المصري أستاذ الإعلام المساعد والباحث في شبكات التواصل الاجتماعي أن هناك استخدامات عدة لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم تتمثل في النقاط التالية: (١)

أ- زيادة المعرفة العلمية: يمكن من خلال شبكات التواصل أن يستثمر العاملون في السلك التعليمي بمراحله المختلفة إمكانات وخدمات هذه الشبكات في تسجيل و عرض وتقديم المحاضرات للطلبة، بالإضافة إلى وضع روابط لها علاقة بالمناهج الدراسية كمساندة ودعم في تعزيز المعرفة العلمية لدى الطلبة.

ب- إجراء الأبحاث والدراسات: توفر شبكات التواصل الاجتماعي فرصة لإجراء أبحاث ودراسات لمعرفة وجهات وآراء الطلبة من خلال الاستبيانات الإلكترونية وتعميمها على الفئات المستهدفة من الطلبة بما يحسن من جودة العملية التعليمية وتسهيل إجراء الأبحاث العلمية.

ت- سهولة التواصل: أتاحت شبكات الاجتماعية سهولة التواصل السريع والمرن ما بين الهيئة التدريسية والطلبة ووفرت مجالاً مفتوحاً لتبادل المعلومات، وتعزيز العلاقات الاجتماعية بين الهيئة التدريسية والطلبة من خلال إنشاء صفحات ومجموعات على شبكات التواصل الاجتماعي.

(١) د.نعيم المصري، أستاذ الإعلام المساعد والباحث في شبكات التواصل الاجتماعي، ورئيس قسم الفنون التطبيقية في كلية فلسطين التقنية في دير البلح بقطاع غزة، مقابلة أجراها الباحث بمكتبه

ث- **تنمية المشاركة العلمية الإيجابية:** تعمل شبكات التواصل الاجتماعي على تعزيز المشاركة العلمية التعليمية الإيجابية لدى المدرسين والطلبة والخريجين من خلال نشر ومتابعة المشاريع والتكليفات العلمية والأبحاث؛ مما يؤدي لكسر جمود العلاقة الرسمية وإيجاد مناخ إيجابي مشجع للتنافس بين الطلبة كافة.

ث- **تعزيز العلاقة بالمؤسسة التعليمية:** أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي فرصة للطلبة للقيام بجولات افتراضية مصورة عن المؤسسة التعليمية التي يرغب الالتحاق بها أو ينتمي إليها، من خلال الاطلاع على المعلومات والدليل التعليمي ومتابعة أنشطة وفعاليات المؤسسة التعليمية

ح- **توفير الوقت والجهد:** وفرت شبكات التواصل الاجتماعي الوقت والجهد والمال من خلال سهولة إرسال وتلقي المواد التعليمية، حيث بإمكان الطالب متابعة الدروس والمواد المتعلقة بالمساقات من خلال المجموعات المخصصة للمساق على شبكات التواصل الاجتماعي دون الذهاب إلى مقاعد الدراسة، وفرت شبكات التواصل الاجتماعي مراجع علمية يستفيد منها الطالب بشكل مجاني والاستغناء عن الدروس الخصوصية، حيث أصبحت شبكات تواصل الاجتماعي بمثابة المدرس الإلكتروني.

٨- الاستخدامات الدعوية.

فتحت الشبكات الاجتماعية الباب للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين باختلاف لغاتهم واختلاف أجناسهم وبلدانهم، وأصبح لكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية، وهو انتقال إيجابي للتواصل العالمي في ظل الانغلاق الإعلامي الرسمي في كثير من الدول، وفي ظل أنظمة تعيق التواصل المباشر وتقولب الداعية والعالم على قوالب جامدة، وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالعالمية والفورية والتحديث المستمر، مع كسر حاجز الوقت والزمان، والسهولة في الاستخدام والتواصل، والتوفير في الجهد والتكاليف^(١).

خامساً: سليات شبكات التواصل الاجتماعي

على الرغم من وجود عدد من الإيجابيات والمميزات لمواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن هناك بعض المخاطر والسلبيات المترتبة على استخدام شبكات

(١) حمزة أبو شنب، تقنيات التواصل الاجتماعي .. الاستخدامات والمميزات، مقال منشور على

بوابة الألوكة الثقافية، بتاريخ، متاح "online" على الرابط التالي:

<http://goo.gl/6ibo7w> ، تاريخ الدخول ٩-٢-٢٠١٣.

التواصل الاجتماعي منها ما هو متعلق بالمستخدم، ومنها ما هو متعلق بالشبكة نفسها، نعرضها في التالي: (١)

١- إمكانية تعرض هذه المواقع لحالات من القرصنة أو الفشل في أنظمة الحماية، وهذا يعني إمكانية وصول بعض الأشخاص لمعلوماتك كاملة، بل وسجل مراسلاتك الخاصة.

٢- الإدمان على هذه المواقع، حيث تخلق شبكات التعارف جواً من المتعة والإثارة التي تجعل الشخص يرتبط بها، وقد اعترفت الكثير من الفئات بأنها تقضي أكثر من ٦ ساعات يومياً على هذه المواقع، لذلك يتوجب على المستخدم أن يكون حريصاً عند استخدام هذه الشبكات من الوقوع في شرك الإدمان.

٣- إمكانية الوقوع في مغبة عمليات منظمة من النصب والاحتيال، حيث تنتشر في بعض هذه الشبكات مجموعات تصنع جواً من الثقة حول أحد الشخصيات الوهمية التي تطلب منك المال بناءً على هدف معين قد يكون على سبيل الاستدانة أو ربما على سبيل الاستثمار.

٤- فساد العلاقات الاجتماعية الطبيعية، فقد صدرت دراسات تؤكد تسبب مواقع مثل الفيس بوك والماسي سبيس My space بنسب تفوق الـ ٢٠% من حالات الطلاق. ويأتي هذا نتيجة لرؤية الشريك لشريكته أو العكس مهتماً بأفراد معينين داخل الشبكة أو نتيجة لإهمال الشريك مفضلاً التواصل في الشبكة أو غير ذلك.

٥- الانعزالية: تقول الباحثة في علم الاجتماع، شيري تركل أن شبكات التواصل الاجتماعي جعلت الناس ينغزلون عن الواقع المعاش، ويتيهون في واقع افتراضي، ليس له صلة بحياتهم الحقيقية، مما يقلل من آدميتهم وتقول: "إننا ابتكرنا تقنيات ملهمة ومعززة ومع ذلك فقد سمحنا لها بأن تحط من قيمتنا" (٢).

٦- بث الشائعات وانتحال الشخصيات: بث الشائعات وانتحال الشخصيات تعتبر من أبرز سلبيات ومخاطر شبكات التواصل الاجتماعي، حيث من الممكن أن ينتحل أحدهم اسم شخص أو مؤسسة ما، ويدشئ صفحة على شبكات التواصل الاجتماعي ويبث الشائعات وأخبار مغلوطة باسم ذلك الشخص أو المؤسسة ويعتبر د. جبريل العريشي أستاذ علم المعلومات

(١) تقرير شامل عن شبكات التواصل الاجتماعي، مرجع سابق.

(٢) محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، مرجع سابق، ص،

بجامعة الملك سعود في حديث لصحيفة عكاظ السعودية (١) حول مخاطر الشائعات وانتحال الشخصيات على أمن المواطن أن وسائل الإعلام الجديد أوجدت بيئة جديد لبث الشائعات وانتحال الشخصية حيث إن استخدام الشبكات الاجتماعية تتم بصور متعددة، منها ما يتعلق بنشر الإشاعات والأكاذيب للإضرار بجهة معينة أو للتشهير بشخصيات معروفة فيما يعرف بالجرائم الإلكترونية.

وقال في هذا الصدد: إن أحدث ما يحذر منه خبراء أمن المعلومات في عام ٢٠١٢ هو انتحال شخصيات الآخرين في مواقع الشبكات الاجتماعية، وهي جريمة قديمة حديثة، فانتحال الشخصيات لأغراض مختلفة هو جريمة قديمة، أما انتحالها في الشبكات الاجتماعية بغرض التشهير فهو من الجرائم التي ظهرت مع ظهور الإنترنت وزادت مع ازدياد انتشارها.

ويقسم العريشي أشكال انتحال الشخصية على الإنترنت التي تعتبر من الجرائم الإلكترونية إلى قسمين:

أ- انتحال لشخصية موجودة أو انتحال صفة شخص، وهو ما يعرف لدى القانونيين بالشخص الطبيعي، وغالباً ما يكون قصد مرتكب هذه الجريمة هو استغلال الثقة والسمعة الحسنة المتوفرة للشخصية المنتحلة لبث الطمأنينة في نفس الشخص الذي يتعامل معه، أو يكون الانتحال بقصد التشهير أو الإساءة لسمعة شخص ما، أو إزاحة شخص لحساب منافس له، أو الانتقام من شخص لسبب من الأسباب فيقوم بكتابة مقالات أو نشرات أو الترويج لمعلومات صحيحة جزئياً أو غير صحيحة.

ب- انتحال شخصية موقع يمثل مؤسسة ما، وهو ما يعرف لدى القانونيين بالشخص الاعتباري، وهذه تعتبر الأكثر ضرراً وهي غالباً ما تكون ذات طابع إجرامي.

(١) جبريل العريشي، انتحال شخصيات الآخرين وبث الشائعات جرائم تهدد أمن الوطن، صحيفة عكاظ السعودية، العدد ٤٠٣٩ بتاريخ ٢٨-٧-٢٠١٢، متاح "online" على موقع الصحيفة في الرابط التالي: <http://goo.gl/l6uZkD> ، تاريخ الدخول ١٨-٢-٢٠١٣.